رابط المادة على منصة باحث

كتاب الصيام- تيسير الفقه- معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -652

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه. لتعدلن به درا ولا ذهبا وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - 00:00:00

الحمد لله رب البريات فاطر الارض والسماوات الذي بنعمته تتم الصالحات واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله وخيرته من خلقه. خير من صلى وصام وعبد الله وقام واما البيت الحرام صلى الله عليه وعلى اله - 00:00:35

على من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد. فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه المسائل المهمة في الفقه الاسلامي بشكل ميسر مبسط وتقعيد يستفيد منه كل راء ومشاهد - 00:00:51

وقاصد وسامع ويسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. اهلا وسهلا ارحب بك وارحب مشاهدينا الكرام الحاضرين معنا واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياهم خيري الدنيا والاخرة. وان يوفقنا واياهم اغتنام الاوقات - 00:01:11

الفاضلة التي يضاعف فيها الاجر ويكثر فيها الثواب. اللهم امين مشاهدينا الكرام قد استعرضنا معكم في الحلقتين الماضيتين في الثلاث حلقات الماضية الايام التي يسن للعبد ان يصومها في ايام السنة. وكذلك الايام التي يكره للعبد ان يصومها فتجتنب. وكذلك الايام - 00:01:36

التي يحرم على العبد ان يصومها فكذلك تحرم وتجتنب. فعلنا ان نستكمل ما بقي لنا في هذه الابواب في هذه الحلقة باذن الله بقي لنا مسألة في شهر رمضان وهي ليلة القدر. ما فضيلة هذه الليلة وما احكام هذا - 00:02:01

به الليلة ومتى تكون هذه الليلة ومتى تتحرى هذه الليلة وفي اي الليالي آآ وفي وفي اي الليالي يكون تحريها قال الشيخ ان يضفي لنا حول مسألة ليلة القدر وما جاء فيها - 00:02:21

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان الله جل وعلا يقول انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها - 00:02:38

باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر ويقول جل وعلا انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين. فيها يفرق كل امر حكيم وهذه الليلة يتضاعف فيها الاجور ويعظم فيها الثواب وقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه في - 00:02:54

اغتنامها فقال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في شهر رمضان اعتكف في العشر الاول فقيل له انما تطلبه امامك يعني - 00:03:18

من ليلة القدر. فاعتكف العشر الاواسط فقيل له انما تطلبه امامك. فاعتكف العشر الاواخر. وكان النبي صلى الله عليه سلم يرغب في قيام العشر الاواخر من اجل ادراك هذه الليلة الفاضلة. وكان يخص العشر الاواخر بشيء - 00:03:36

من العبادات لا يفعله في غيرها من الليالي. فكان اذا دخلت العشر احيا ليلة وايقظ اهله الميزر وجد صلى الله عليه وسلم. ومن هنا فهذه الليلة ينبغي بنا ان نتعرف عليها. فهي الليلة - 00:03:56

التي تقسم فيها الارزاق وتقسم فيها العبادات وتقدر فيها المقادير. وهذه الليلة ليلة تضاعف فيها الاجور ليلة تعرض فيها الاعمال على رب العزة والجلال الى غير ذلك من الفضائل التي جاءت في فضل هذه الليلة التي - 00:04:16

يتنزل فيها الملائكة والروح والتي هي ليلة اه سلام والتي هي من الليالي التي يرجى فيها اجابة اه اه هذه الليلة الفاضلة لا شك انها في شهر رمضان فان الله تعالى قد اخبر - 00:04:36

ان شهر رمظان انزل فيه القرآن. شهر رمظان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وقد اخبر الله جل وعلا ان ليلة القدر هي الليلة التي نزل فيها القرآن. هناك طائفة من اهل العلم يقولون بانها - 00:04:54

يمكن ان تكون في جميع ليالي السنة لكن قولهم مرجوح ثمان هذه الليلة الاغلب ان تكون في العشر الاواخر. بل غالب الامور ان تكون في العشر الاواخر. وقد جاء في - 00:05:13

عدد من الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رغب من كان متحريا لليلة القدر ان يتحراها في العشر الاواخر وليالي الوتر ارجى ان تكون فيها. ليالي الحادي والعشرين والثالث والعشرين والخامس والعشرين. والسابع والعشرين والتاسع - 00:05:27

والعشرين فان النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ تحروها في ليالي الوتر من آآ العشر اه يرجى ان تكون في ليلة سبع وعشرين اكثر مما يرجى ان تكون في غيرها. ويرجى ان تكون في السبع الاواخر - 00:05:47

اكثر من الثلاثة الاول. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان متحريا لها فليتحرها في السبع الاواخر وقد ورد عن جماعة من الصحابة انهم كانوا يجزمون بانها ليلة سبع وعشرين كابي ابن كعب وجماعة من صحابة رسول الله - 00:06:07

الله عليه وسلم. والاظهر ان هذه الليلة تتنقل وليست خاصة بليلة معلومة بعينها. فمرة تكون ليلة ثلاث وعشرين ومرة تكون ليلة سبع وعشرين وهكذا. ويدلك على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم في سنة من السنوات قال لاصحابه تحروا ارى رؤياكم قد تواطأت على انها في السبع الاواخر - 00:06:26

من كان متحريا لليلة القدر فليتحرها في السبع الاواخر بينما في ليلة اخرى قال اني قد اريت اني في صبيحة ليلة القدر اسجد على ماء وطين فلما صلوا صلاة الليل جاءهم في اخر الليل مطر. ليلة واحد وعشرين. وقف المسجد ودخل - 00:06:52

الماء ماء المطر فيه. فسجد النبي صلى الله عليه وسلم في صبيحتها على ماء وطيب. مما دل على ان ليلة القدر في تلك السنة كانت ليلة احدى وعشرين. مما يدل على انها تتنقل. اذ في سنة كانت ليلة احدى وعشرين وفي السنة الاخرى - 00:07:17

كانت في السبع الاواخر وقد ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم اري ليلة القدر فخرج ليخبر اصحابه بذلك فوجد رجلين من اصحابه يتلاحيان ويتخاصمان فحينئذ آآ انسي النبي صلى الله عليه - 00:07:37

وسلم هذه الليلة مما يدل على ان التلاحي والتخاصم من الامور التي جاءت الشريعة بالنهي عنها ومن امور التي يترتب عليها اثار غير مرغوب فيها. ومن هنا فينبغي بالمؤمنين التصافي فيما بينهم وخصوصا تلك الليالي - 00:07:57

كليال عشر رمضان او ليالي رمضان آآ ككل ليلة القدر الصواب انها لا زالت باقية. وانها في كل سنة يكون هناك ليلة قدر وانه في ليلة القدر من الخصائص مميزات ما يجعل اهل الايمان يرغبون في ادراكها. لماذا اخفيت ليلة القدر؟ من اجل ان يجتهد الناس في العشر الاواخر كلها. العبادة - 00:08:17

ادم من مصلحة العبد الصلاة من مصلحتك يا ايها المسلم. فعندما تتقرب الى الله بصنوف الليالي تحرية بصنوف العبادات لليلة القدر فانك بذلك تستفيد اجرا عظيما. تستفيد الاجر والثواب. وفي نفس الوقت يؤثر على نفسك بما تصلح به - 00:08:44

احوالها قد يسأل سائل ما هي علامات ليلة القدر فنقول بان علامة ليلة القدر ان تخرج الشمس في صبيحتها لا شعاع لها وبعض الناس قد يكون في صبيحة الليلة التي فيها قطر او غيم لا يرى شعاع الشمس فيظن انها صبيحة ليلة القدر - 00:09:04

لا المراد بها ان تخرج فتستقل فترتفع وهي لم يوجد لها شعاع اه بعد. وورد في خصائص ليلة القدر امور اخرى لكنها لا تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. من سكون الريح - 00:09:28

ومن عدم حركة الدواب ومن الى غير ذلك من الامور التي لا تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا لم اثبت من علامات ليلة القدر الا الا ان الشمس تخرج في صبيحتها لا بيضاء لا شعاع آآ لها - 00:09:45

آآ لماذا سميت هذه الليلة ليلة القدر؟ لانه تقدر فيها المقدرات تقدر فيها الارزاق وتقدر فيها الاعمال وتقدر فيها الخيرات وآآ آآ ما معنى

تقدير هذه الامور؟ قيل بنقلها من اللوح المحفوظ الى الصحف التي في ايدي الملائكة - 00:10:05
وما يسجل في الصحف يجزم الله جل وعلا به. والعبد عندما يسأل الله شيئا من امور الدنيا والاخرة لا ينافي آآ الاقدار بل هذا من فعل الاقدار ومن فعل الاسباب ففعل الاسباب لا - 00:10:28
افيما قدره الله جل وعلا على العبد قد تسألني اخي العزيز عن الاعمال الصالحة التي تتأكد في الليالي التي يظن انها ليلة القدر قال هنا فيقال هناك ثلاثة هناك اعمال كثيرة يمكن ارجاعها الى ثلاثة اشياء اولها القيام والصلاة - 00:10:48
فان الصلاة في هذه الليلة صلاة فاضلة يعظم اجرها. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه والعمل الثاني الدعاء - 00:11:14
ويحسن بالعبد ان يجمع بينهما فيكثر من دعائه في اثناء صلاته وقد جاء في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءته عائشة رضي الله عنها فقالت يا رسول الله ارأيت ان ادركت ليلة القدر ما - 00:11:31
اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني مما يدل على انه مما استقر في نفوس الصحابة ان الدعاء في هذه الليلة فظيل وان له من المزية ما ليس لغيره - 00:11:48
وفي الحديث الدلالة على الترغيب في طلب العفو. في طلب العفو انظر ليلة فاضلة والسائل الصديقة بنت الصديق ما اعظم فضلها والمسؤول هو النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك ارشدها الى ان - 00:12:08
بالعفو عندك هناك ثلاثة اشياء متقاربة في اللفظ لكنها مختلفة في المعنى هناك عفو وعافية ومعافاة العفو يتعلق بما مضى اللهم اعفي عني ما فعلته فيما مضى والعافية تتعلق بما يأتي اللهم عافني في ايامي الاتية - 00:12:29
وهناك معافاة وهي الاستمرار في آآ العافية دنيا واخرة فاذا من اعمال ليلة القدر الدعاء اه والقيام. كذلك من اعمال ليلة القدر التوبة آآ فان التوبة من آآ الامور التي يحسن بالعبد ان يلازمها في جميع اوقاته - 00:12:59
وقد قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. وقال تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه متعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل - 00:13:27
فظله وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير. فالمقصود ان التوبة في هذه الليلة فاضلة ولها من المزية ما ليس لغيرها. ولذلك ارشد النبي صلى الله عليه وسلم عائشة ان تقول في ليلة القدر اللهم انك عفو - 00:13:49
تحب العفو فاعفو عني فهذا نوع من انواع طلب محو الذنوب السابقة ومن ذلك مما تمحى به الذنوب السابقة ايضا اه التوبة بعض الناس قد يخص ليلة القدر بخصائص لم ترد الشريعة بالترغيب في تخصيص ليلة القدر بها. تقدم معنا - 00:14:08
ان الليالي اه ان السنوات تتفاوت في آآ ليلة القدر فيها. فسنوات تكون ليلة واحد وعشرين وسنوات ثلاثة وعشرين وسنوات اربعة وعشرين. وحينئذ قد يظن بعض ناس ان الليلة واحدة وبالتالي يخصها بعبادات لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:31
من امثلة ذلك ان بعض الناس يعتقد ان للعمرة في هذه الليلة مزية وهذا لم يرد في الشرع دليل عليه. الشرع انما ورد بالترغيب في العمرة في شهر رمضان ولم يفرق بين يوم ولا يوم - 00:14:54
فقال النبي صلى الله عليه وسلم عمرة في رمضان كحجة وفي لفظ كحجة معي كما في صحيح البخاري حينئذ لم يفرق بين يوم ويوم من ايام شهر رمضان. فمن ظن ان لليلة القدر مزية في كون العمرة فيها فهو - 00:15:11
قد قال بقول لم يثبت عليه دليل في الكتاب ولا السنة. وبالتالي لا ينبغي ان نخص هذه الليلة عمرة او نعتقد ان للعمرة فيها مزية ليست موجودة في غيرها من الايام - 00:15:31
كذلك ايضا في ليلة القدر او ليلة سبع وعشرين. بعض الناس يجعل هذه الليلة ليلة تزاور ويعتقد ان زاوري فيها فضيلة وبعض الناس يجعل هذه الليلة اه ليلة لاعمال اخر. مما وقع مما - 00:15:46
ما لم يرد فيه دليل شرعي بتخصيصه وبالتالي نحن ينبغي بنا ان نقف على مقتضى الادلة. الاعتكاف كذلك يا شيخ؟ اه يبقى عندنا قبل اعتكاف الصدقة الصدقة بعض اختلف فيها العلماء. هل لها مزية في ليلة القدر او ليس لها مزية؟ وذلك ان بعض العلماء -

00:16:06
قالوا ان الدعاء مشروع في ليلة القدر والاستغفار مشروع فيها ومما يشرع ان يكون بين يدي الدعاء ليستجاب وبين يدي التوبة لتقبل الصدقة فان الصدقة شيافع عند الله جل وعلا. وحينئذ حسن ان تقدم في هذه الليلة. وقال اخرون لم يرد - 00:16:29
اذ ان النبي صلى الله عليه وسلم خصها خص ليلة القدر بصدقة لم يكن يؤديها في غيرها. وحينئذ يحسن بالعبد الا يخص الليلة بصدقة. وان يعم جميع الشهر جميع ليالي الشهر بالصدقات - 00:16:54
اه ومن امثلة ذلك ايظا وظع ولائم. بعظ الناس يظع ليلة سبع وعشرين يظع في ليلة سبع وعشرين ولائم. هذه الولائم لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يثبت انه خص هذه الليلة بشيء منها فحينئذ لا يصح لنا ان نتجاوز آآ ما ورد عن النبي صلى الله عليه - 00:17:11
سلم واما تخصيص هذه الليلة بالاعتكاف فان الاعتكاف مشروع في العشر كلها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر وكان مقصوده ومرجوه ان يدرك ليلة القدر فمن اعتكف في ليلة يعتقد انها ليلة القدر او يغلب على ظنه انها ليلة القدر. قيل له لا بأس من ذلك - 00:17:31
ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر لان ليلة القدر فيها. فحينئذ من خص ليلة يظن او يغلب على ظنها انها ليلة القدر فخصها باعتكاف دون سائر الليالي لا حرج عليه في آآ مثل هذا - 00:18:00
آآ من الامور التي قد آآ آآ يحدث فيها نزاع وكلام في كثير من السنوات ما يتعلق بالرؤية المنامية. الرؤيا المنامية. فان بعض الناس بان ليلة القدر هي الليلة الفلانية بناء على رؤيا منامية. فمثل هذا لا يصح الجزم به. لا يصح الجزم به - 00:18:18
لان الرؤية المنامية لا يصح ان تبنى عليها احكام شرعية وبالتالي لا يصح ان يجزم اه بمثل ذلك ومن هنا فانه لا ينبغي ان يعول على هذه الرؤية المنامية خصوصا ان بعض الناس لا يظهر الرؤيا المنامية - 00:18:42
الا بعد تجاوز الليلة التي يشعر اه كلام الرائي ان ليلة القدر فيها مما يظن ان بعظ الناس يحاول تثبيط الهمم عن اداء العمل الصالح في اواخر هذا الشهر مثال آآ ذلك - 00:19:01
يعني عندما اه تذهب ليلة احدى وعشرين يأتيك اناس يقولون رأينا رؤيا وتواترت الرؤيا ورأى فلان رأى فلان ان ليلة القدر كانت ليلة احدى وعشرين. لم لم تخبروا الناس قبلها - 00:19:21
فعندما اخبروا بعد حصولها يغلب او قد يرد على الذهن ان مثل هؤلاء غاظهم او غاظت شياطينهم اين هم كثرة عبادة المؤمنين في العشر واقبالهم على الله عز وجل فراغبوا ان يثبطوا في العزائم والهمم - 00:19:37
من اه خلال ايحاءي ان ليلة القدر قد فاتت. فبالتالي اه لا يقدم الناس على زيادة العبادة في بقية اه الشهر نعم احسن الله اليك. طيب خيرية يا شيخ هذه الليلة - 00:19:57
اه ورد انها خير من الف شهر. نعم في اية سورة القدر. نعم. يعني معنى هذا يعني هذا التقدير كونها الف شهر نعم الخيرية في هذا خير من اربع وثمانين سنة تقريبا - 00:20:13
او ثلاثا وثمانين سنة واشهر. هذه الخيرية قيل بان ذات الليلة افضل وقيل بان العمل الصالح المؤدى فيها خير من عمل يؤدى في اه اه مثل هذه الاوقات وهذا يدلك على ان بعض الليالي يكون لها من المزية والخاصية ما يرتفع به اجرها وثوابها - 00:20:29
وتفظل على الليالي العديدة. فان العبرة ليست بالعدد. وانما العبرة بحقائق الاشياء وقيمتها الحقيقية ومن هنا فان ليلة القدر فظلت على ليالي عديدة وشهور كثيرة وسنوات آآ متعددة نعم لكن تخصيص يا شيخ هذه الليلة بقيام بعض الناس ما يقوم الا في هذه الليلة او يزداد في الصلاة والقيام ما دام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان - 00:20:55
من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. فحينئذ لا يصح لنا ان نثرب على من خص ليلة بقيام يظن انها ليلة القدر لكن ينبغي ان يفهم بان الليلة التي قمت فيها لا نجزم بانها ليلة القدر. لانها ليلة القدر متنقلة - 00:21:25
وليست بثابتة في ليلة واحدة بعينها. يعني ما نعتقد انها سبعة وعشرين. نعم. لا مثل ما تقدم انها تتنقل ليلة سبعة وعشرين ارجى

الليالي لكنها ليست هي ليلة القدر بعينها. حفظك الله نكون بهذه المسألة قد انهينا حلقتنا هذه شكرا للشيخ على ما قدم وافاد به واجاد - 00:21:45

سبحانه ان ينفع به الاسلام والمسلمين. شكرا لكم انتم متابعينا على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين. اسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل صالحوا ان يجعلنا واياكم والمسلمين ممن ادرك ليلة القدر وقامها ايمانا واحتسابا وممن صام رمضان وقامه ايمانا واحتسابا انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:22:05

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه لتعدلن به درا ولا ذهبا والشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين - 00:22:25

الحسبا قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل الذل والحرم وجامع العلم مغبوطا به ابدا فلا يحاذر منه الفوت والسلب - 00:22:55